الجنة الجنة سمعوا اشجارها وانهارها وجميع ما فيها يقولون لا اله الا
الله فيقول بعضهم لبعض كلمة كنا نغفل عنها في الدنيا وفيه وجدت
ايضا قال يهتز العرش لثلاث لقول لا اله الا الله ولكلمة الكافر اذا قالها
وللغريب اذا مات في ارض غربة وعن بعض الصحابة رضي الله تعالى
عنهم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ومدها بالتعظيم غفر له اربعة
الاف ذنب من الكبائر قيل فان لم يكن هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب
ابويه واهله وجيرانه وذكر عياض في المدارك عن يونس ابن عبد الاعلى
انه اصابه شيء فرءى في المنام قائلا يقول له اسم الله الاكبر لا اله الا الله
فقالها ومسح وجهه فاصبح معافا وذكر ابن الفاكهاني ان ملازمة
ذكرها عند دخول المنزل ينفي الفقر وفضل هذه الكلمة كثير استقصا
ولهذا اختار الائمة ملازمة هذا الذكر في كل حال حتى ان منهم من لا يفتر
عنه ليلا ولا نهارا ومنهم من يذكره بين اليوم والليلة سبعين الف مرة
واهل التسبب المشتغلين بالحاجة والخدمة والصنايع اثني عشر
الفا وروى ان من قالها سبعين الف مرة كانت له فداء من النار وقد
ذكر الشيخ ابو محمد عبد الله ابن اسعد اليافعي في كتاب الارشاد والتطريز
في فضل ذكر لا اله الا الله وتلاوة كتابه العزيز عن الشيخ ابي يزيد القرطبي
انه قال سمعت في بعض الآثار انه من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة
كانت فداءه من النار فعملت على ذلك رجاء بركة الوعد اعمالا ادخرها
لنفسي وكان عملت منها لاهلي وكان اذ ذاك يبيت معنا شاب يقال انه

يكاشف

٤٧

يكاشف في بعض الاوقات في الجنة والنار وكان في قلبي منه شيء فاتفق انه
استدعانا بعض الاخوان الى منزله فنحن نتناول الطعام والشراب والشاب
معنا اذ صاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عمي هذه امي في النار
وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر عظيم فلما رايت قلت
في نفسي اليوم اجرب صدقه فالهمني الله السبعين الفا ولم يطلع على
ذلك احد الا الله تعالى فقلت في نفسي اللهم ان كان الاثر حقا والذين
رووه لنا صادقين اللهم ان السبعين الفا فداء هذه المرءة ام هذا الشاب
فما استتممت الخاطر في نفسي الآن قال يا عمي هذه امي قد خرجت الحمد
لله الحمد لله فحصلت لي فائدتان ايمان بصدق الاثر وسلامتي من
الشاب وعلمي بصدقه انتهى والى التحريض الى النكتة من هذه الكلمة
ليعرف الذاكر بعظيم فضلها كما اني اشرت بقولي في اصل العقيدة فعلى
العاقل ان يكثر من ذكرها ولما كان تحقق هذا الخير العظيم لذاكر هذه
الكلمة موقوف على فهم معناها اولا ثم استحضاره عند ذكرها ولو بطريق
الاجمال ثانيا قيدت في اصل العقيدة شرحا لم ار من سبقني به على تلك الكلمة
المذكورة على ما الهم المولى الجليل الكريم جل جلاله فامرح يا من من الله
عليه بفضله بحفظ هذه العقيدة المباركة ان شاء الله تعالى في رياض
الجنة حيث وكيف شئت نسئله سبحانه ان يجعلنا واياك في الدنيا و
الاخرة من خيار اهل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الفصل الثالث من الفصول الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)